واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط "دراسة تحليلية"

إعداد

د/ ياسين بن محمد العذيفي

بكلية الجبيل الجامعية الأستاذ المساعد

الجبيل - المملكة العربية السعودية.

واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط

ياسين بن محمد العذيفي

قسم الدراسات العامة، كلية الجبيل الجامعية، الجبيل، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: Ethaigiy@ucj.edu.sa

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الكشف عن واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط؛ ولتحقيق ذلك؛ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد قائمة بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري، وبطاقة لتحليل المحتوى تم بناؤها في ضوء القائمة، وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بفصليه الأول والثاني، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري المطلوب تضمينها في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط، كما أظهرت نتائج الدراسة أن تضمين متطلبات الانتماء الوطني بدرجة منخفضة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وتضمين متطلبات أبعاد الانتماء العقدي الإسلامي، والانتماء الثقافي، والحوار وقبول الآخر، والتفكير الإيجابي، وتقنية المعلومات والاتصال بدرجة منخفضة جداً في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، ولم يراع مقرر لغتي الخالدة التدرج والتوازن في تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري، حيث اتسم تضمينها بالعشوائية، وغاب عنها التخطيط، فبلغ عدد تكراراتها في مقرر الفصل الدراسي الأول (210) تكرارات، في مقابل (158) تكراراً في مقرر الفصل الدراسي الثاني، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات، منها ما يلي: توجيه القائمين على تخطيط وتطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة إلى كيفية تضمين أبعاد الأمن الفكري ومتطلباته بما يعزز ترسيخها لدى الطلاب، تنسيق الجهود بين مخططي المقررات الدراسية ذات العلاقة بأبعاد الأمن مثل: الدراسات الاجتماعية، الدراسات الإسلامية، اللغة العربية ... ،لبناء مصفوفات من المدى والتتابع لأبعاد ومفاهيم ومضامين الأمن الفكري على مستوى المقرر، وعلى مستويات المقررات المختلفة، وإعداد أدلة إرشادية توجه عملية بناء تلك المصفوفات، والاستفادة في ذلك من قائمة الأبعاد التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: متطلبات، الأمن الفكري، مقرر لغتي الخالدة، الانتماء العقدي الإسلامي، الانتماء الثقافي، الحوار وقبول الآخر، التفكير الإيجابي.

Realityin in cluded for the requirements of the Dimensions of intellectual security in Myimmortal Language Course for third grade intermediate. An analytical Study

Yaseen Mohammed AlEthaigiy

Jubail University College, Jubail- Kingdoom of Saudi Arabia.

E-mail: Ethaigiy@ucj.edu.sa

Abstract:

This study aims to propose a scenario to include the requirements of the dimensions of intellectual security in in Myimmortal Language Course for third grade intermediate. To achieve that goal, the researcher used the descriptive analytic approach. He prepared uses the descriptive, analytic approach. He prepared a list of the requirements of the dimensions of intellectual security and a care to analyze the content then building it in the ligt of the list. The study results show that the inclusion of the requirements of the dimensions of intellectual security was very low in the Arabic language course and the course did not take into account the grading and balancing of these requirements. The inclusion was randamand unplanned-building on that the study proposed a suggestion to overcome the shortcoming reflected by the analysis.

Keywords: intellectual security My immortal language course.

مقدمة الدراسة:

الأمن مطلبٌ ضروريٌ لكل مجتمع، ففي ظلّه يحقق المجتمع أهدافه وتطلعاته الحاضرة والمستقبلية نحو التقدم والتنمية والتطور في كافة المجالات، وإذا كان الأمن بمفهومه الشامل أمراً مهماً، فإن الأمن الفكري بات هاجساً عالمياً ومطلباً وطنياً ورؤية استراتيجية تُسخّر الأمم كل جهودها لتحصيله.

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً متزايداً بالأمن الفكري لما له من أهمية في الحفاظ على الهوية الإسلامية والوطنية، ونفذت العديد من الإجراءات الرامية إلى تحقيقه، والقضاء على العوامل التي تعذي الانحراف الفكري وتدفع نحو انتشاره.

وتعد وزارة الداخلية من أوائل الجهات التي أبدت اهتماماً كبيراً في تبني دوراً ريادياً في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي، وذلك من خلال تناول ومعرفة مهددات الأمن الفكري والتعامل معها ومواجهتها على أسس علمية، والتعرف على بواعثها الأساسية. وقامت بمعالجة ذلك الفكر من خلال عدة برامج في مقدمتها: برامج المناصحة، وإعادة التأهيل، والرعاية اللاحقة، والمساهمة في الرسالة الإعلامية الأمنية لتحقيق الأمن الفكري.

وسعت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بوضع برامج لمكافحة الانحراف الفكري من حيث المادة العلمية بحثاً وتدريساً إلى جانب ذلك تم تأسيس كرسي الأمير نايف بجامعة الملك سعود (2008م)، وهو جهة بحثية تختص بدراسة الفكر المنحرف الذي يهدد سلامة المجتمع وأمنه وتطوره (التركي، 1423ه:10). وعلى الصعيد التربوي قامت وزارة التعليم عام (2004م) بإعداد مشروع "رعاية الفكر وتعزيز السلوك" لرعاية المنتمين إلى المؤسسات التربوية معلمين ومعلمات وطلاب، والعناية بالبيئة المدرسية وحمايتها من الفكر المنحرف. وفي عام (2006م) نشرت الصحف المحلية عن بدء وزارة التعليم بتنفيذ برنامج الأمن الفكري على مستوى المملكة شعاره (فكر آمن حياة مطمئنة) وألزمت الوزارة مكاتب إدارة التعليم برفع تقارير تنفيذ البرنامج (الهداق، 2018م:7).

ويعدُّ النظام التعليمي – ممثلاً في المدرسة – من أهم مؤسسات التنشئة الثقافية والاجتماعية والعلمية التي يتوقع أن يكون لها دوراً بارزاً في المحافظة على هوية المجتمع الفكرية والثقافية وتعزيزها، ومن ثمَّ تحقيق الأمن الفكري. وتمثل المناهج الدراسية جوهر النظام التعليمي، والأداة التي يستخدمها، وتستخدمها المدرسة - أيضاً – لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة التي هي – في حقيقتها – أهداف المجتمع، فالمنهج مرآة تعكس ظروف

المجتمع، وتترجم نظمه الاجتماعية، واتجاهاته الفكرية وتوجهاته المستقبلية التي سيستظل بها النشء (المكاوي، 2006م:9).

وتنفرد مناهج اللغة العربية بقدرتها على التأثير في الآخرين وفهمهم وإفهامهم، وتكوين القيم والاتجاهات الإيجابية، وتنمية المهارات العقلية العليا كالتحليل والموازنة والمقارنة والاستنتاج من خلال وظائف اللغة العربية وأهدافها وسماتها، حيث يمكن إيضاح أفكار الإنسان وتصوراته والإفصاح عنها، وصياغتها في قوالب من الألفاظ تنير للعقل السبيل في تفهمها، لما تتميز به اللغة من غنى مفرداتها، وكثرة ترادفاتها، والدقة في التعبير، والإيجاز والإعراب، فينشط العقل ويقوم بمناقشة المواقف الجديدة وابتكار الحلول، مما يساعد على تكوين عادات عقلية كطريقة التفكير في حل المشكلات وطريقة الإقناع، وبالتالي يتحقق التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع (صومان، 2009م:33- 35).يدعم كل تلك التوجهات ما توصلت إليه دراستا الربعي (1430ه)، والمحاسن وإبراهيم (2012م) من أن مناهج اللغة العربية – تحديداً – تقوم بدور في تعزيز الأمن الفكري، وتحقيق متطلباته بنسبة كبيرة. وهذا يحمّل مقررات اللغة العربية أدواراً متجددة تنسجم وروح العصر ومتطلباته خصوصاً، وأن المقررات الدراسية لازالت بعيدة عن الحداثة وملاحقة مستجدات الأحداث المتسارعة ذات العلاقة بالأمن الفكري وسبل مواجهته (الملحم، 1430ه:20).

يؤكد هذا ما توصلت إليه نتائج دراسة العنزي والزبون (2015م: 655) من أن المناهج الدراسية لا تواكب الأحداث المحلية، والإقليمية، والعالمية من حيث: المسببات والنتائج والحلول، ولا تركز على مهارات التفكير العليا والتفسير والتنبؤ، مما أفقد الطلاب الخبرة الكافية في التعرف على الأحداث وتحليلها ونقدها، والوقوف على أسبابها ونتائجها. وفي السياق ذاته أشارت دراسة السيد (2018م: 278) إلى قصور المناهج الدراسية في القيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري بالكفاءة والفاعلية المطلوبة، حيث تتسم بالجمود، وعدم مواكبة مشكلات المجتمع، إضافة إلى أنها لا تتضمن مفاهيم ومضامين وقيم وأخلاقيات الأمن الفكري. وانعكس هذا الواقع الموصوف سابقاً على طبيعة التوصيات المضمّنة في الدراسات السابقة، فأوصت دراسة كل من عليان (2012م) والعنزي والزبون (2015م).وحساني والقرني (2017م) والسيد (2018م) بإعادة النظر في محتوى المناهج الدراسية لتكون أكثر فاعلية في تحصين الطلاب من الانحراف الفكري، وذلك من خلال تضمينها التربية الأمنية، والقضايا المعاصرة والمستجدة ذات العلاقة بالأمن الفكري في المقررات

اللغوية على وجه الخصوص في ضوء تصورات علمية، وأسس تربوية، واستراتيجيات مقترحة، ومشروعات بسيطة تعزز الأمن الفكري وتحقق متطلباته، وتواجه الانحراف الفكري ومهدداته.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تشير الظواهر والأحداث التي نعيشها اليوم إلى حاجة طلاب المدارس في مراحل التعليم إلى تعزيز ثقافتهم في مجال الأمن الفكري، مما يبرز ضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة في هذا المجال، ولما للمرحلة المتوسطة من أهمية بالغة، إذ تعدُّ هذه المرحلة العمرية أساساً في تبصير الطلاب وتوعيتهم، وتوسيع مداركهم، وسبل مواجهة المشكلات الفكرية والانفعالية، والمساعدة في التغلب عليها من منطلق إسلامي (السنبل وآخرون، 1427ه: 183). لذا دعا الباحثون إلى إدراج قضايا تدعم المنهج، وتخدم الأمن الفكري لدى الطلاب. وتؤدي المقررات اللغوية بوصفها أداة رئيسة دوراً في تعزيز الأمن الفكري، ومواجهة الانحرافات الفكرية؛ لما تتضمنه من موضوعات حول الأمن الفكري، وما يتصل به من مفاهيم ومضامين (خريف، 2006م، كافي، 1430ه، حساني والقرني، 2017م).

وهذا يزيد من الحاجة إلى الكشف عن واقع الثقافة الأمنية في مقررات لغتي بالمرحلة المتوسطة، ووضع تصور مقترح لتضمينها، لاسيما وأن الدراسات والبحوث السابقة المنجزة في هذا المجال – على الرغم من قلتها – تكشف عن بعد مناهج التعليم عن واقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة، وعدم توافر الوعي الأمني في المقررات الدراسية، وإهمال مراعاة الخصائص النمائية للطلاب لغوياً وفكرياً وعلمياً وفق طبيعة المرحلة العمرية، ومتطلباتها عند إعداد المناهج الدراسية (الهماش، 1430ه: 17؛ العنزي والزبون، 2015م: 656؛ السيد، 2018م: 280)، واستجابة لما سبق تحاول الدراسة بيان مدى تضمين مقرر لغتي الأبعاد ومتطلباتها المعززة للأمن الفكري لطلاب الصف الثالث المتوسط، وما يتطلبه هذا التعزيز من ترسيخ للقيم التي ترفد إحساسهم بالأمن الفكري. وفي ضوء طبيعة المشكلة المحددة أعلاه، تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما أبعاد متطلبات الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط؟

2- ما واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري (البعد الإسلامي – البعد الوطني - البعد الثقافي – الحوار وقبول الآخر – التفكير

الإيجابي –تقنية المعلومات والاتصال) في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية تحقيق ما يأتي:

1- تحديد متطلبات أبعاد الأمن الفكري التي يمكن تضمينها مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط.

2- الكشف عن واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط.

أهمية الدراسة:

يؤمل أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في إفادة:

1- القائمين على تخطيط تعليم اللغة العربية وتعلمها، وتطويرها بالمرحلة المتوسطة من خلال تحديد متطلبات أبعاد الأمن الفكري، والعمل على مراعاة تلك الأبعاد عند بناء مناهج اللغة العربية وتصميمها.

2- معلمي اللغة العربية من حيث: التعرف على أبعاد الأمن الفكري ومتطلباته المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة، مما يساعد في تعزيزها ، والوفاء بمتطلباتها لدى طلابهم من خلال أدائهم التدريسي.

3- الطلاب: من خلال تنمية الوعي لديهم بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري ، وتدريبهم على ممارستها من خلال الأنشطة اللغوية (الصفية واللاصفية).

4- الباحثين: يعوّل أن تفتح نتائج الدراسة الحالية أفاقاً أخرى لبحوث ودراسات مستقبلية مرتبطة بالثقافة الأمنية لدى طلاب مراحل دراسية أخرى من خلال مناهج تعليمية متنوعة.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بما يلي:

1- قائمة متطلبات أبعاد الأمن الفكري، وبطاقة التحليل التي تم التوصل إليها في ضوء ما أسفرت عنه البحوث والدراسات السابقة. بعد استطلاع آراء الخبراء حولها.

2- مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، بفصليه الأول والثاني للعام الدراسي (1440/ 1441ه).

مصطلحات الدراسة:

1 - تحليل المحتوى: يقصد بتحليل المحتوى في البحث الحالي: أسلوب وصفي يحلل الظاهر من النصوص والأنشطة التعلمية والتقويمية في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات أبعاد الأمن الفكري، تحليلاً كمياً، منهجياً، موضوعياً، منتظماً.

2- أبعاد الأمن الفكري: يقصد بها المفاهيم والمضامين والقيم ذات الأبعاد العقدية والوطنية والثقافية، والحوار وقبول الرأي الآخر، والتفكير الإيجابي، وتقنية المعلومات والاتصال اللازمة لطلاب الصف الثالث المتوسط، ويُعبَّر عنها إجرائياً بالقائمة المعدّة في الدراسة الحالية.

3- مقرر لغتي الخالدة: يقصد به – هنا – كتاب مُؤلف حديثاً، يعتمد على المدخل التكاملي في تعلّم اللغة العربية وتعليمها، وينسجم مع الأهداف التي يسعى المشروع الشامل لتطوير المناهج إلى تحقيقها، بما يتفق مع أفضل النظريات التربوية الحديثة. (وزارة التربية والتعليم، 1427ه).

الإطار النظري:

1- مفهوم الأمن الفكري:

يعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم التي أفرزتها الثورة المعلوماتية، والتطور السريع في وسائل الاتصال. وقد تعددت تعريفاته، وتباينت بحسب رؤية الباحثين له، وتنوع تخصصاتهم، وتعدد فلسفاتهم. إذ عرفه الصقعبي (1430ه) بأنه: "القدرة أو المحافظة على سلامة الفكر والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد، مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة، وبيان طرق التفكير الصحيح، ويكمل هذا ويتممه مسلك الآداب والتربية وحسن الاتصال" (ص7). ويرى أبو خطوة والباز (2014م) بأنه: "صيانة فكر أبناء المجتمع، وثقافتهم

وقيمهم وكل شأنهم وحمايته من أي فكر منحرف، أو دخيل، أو وافد، أو مستورد، لا يتفق (انغلاقاً أو انفتاحاً) مع الثوابت والمنطلقات الرئيسة والأصيلة لهذا المجتمع" (ص192). ويعرفه أبو صباح (2014م) بأنه: "حماية عقائد الطلاب من الإفراط والتفريط، والنهج بهم للوسطية والاعتدال، والاهتمام بسلامة عقولهم وتدريبهم على التفكير الصحيح، فيما يستجد عليهم في حياتهم من مصطلحات أو اتجاهات، وأن يكتسبوا مناعة ضد ما يحاك لأوطانهم وللأمة الإسلامية" (ص6). من خلال التأمل في التعريفات السابقة يتضح أن الأمن الفكري يُعني بحماية المنظومة العقدية والوطنية والثقافية، والسير بها نحو التفكير الإيجابي، والحوار البناء في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف.

2- أهمية الأمن الفكري:

تأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، كما أنه يحدد هويتها، ويحقق ذاتيتها الحضارية، ويراعي مميزاتها وخصائصها، وبذلك يتحقق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية، كما أنه سر البقاء وسبب النماء وطريق البناء وعامل العطاء، فإذا اطمأن أهل الإسلام على مبادئهم وقيمهم وفكرهم النيّر وثقافتهم المميزة، وأمنوا على ذلك من غوائل الانحرافات الفكرية المستوردة، ولم يقبلوا التنازل عن شيء من ثوابتهم، ولم يسمحوا بالمساومة عليها، وعملوا على صيانتها فقد تحقق لهم الأمن الفكري (السديس، 1438ه: 3).

وفي السياق ذاته اعتبر أبو صباح (2014م: 15) الأمن الفكري أساساً تنطلق منه أوجه النشاط المختلفة في المجتمع؛ لأن سلامة الفكر يؤدي إلى حماية الكيان الفكري والعقدي للمجتمع، ويقود إلى استقراره وحمايته من أي نشاط يستهدف النيل منه.

يتضح مما سبق أن الأمن الفكري أمر يهم الفرد والمجتمع على حد سواء، فشعور الفرد بالأمن الفكري يؤدي إلى ممارسته الأنشطة المختلفة في جو يسوده الطمأنينة والاستقرار، ويعبّر عن إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع في مأمن من فكر وافد يهدده، أو ممارسات غريبة لا تنسجم وقيم وأخلاقيات المجتمع.

3- مراحل تحقيق الأمن الفكري :

يتطلب تحقيق الأمن الفكري عدة مراحل، ولكل منها متطلبات وإجراءات تسهم في نجاحها. أوردها هواري (2017م: 47) على النحو التالي:

أ- الوقاية من الانحراف الفكري: في هذه المرحلة على الجهات المعنية اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري، وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد فيها الأهداف، والغايات، وتحشد الطاقات والإمكانات، وتحدد برامج العمل وخطواته ومراحله، وذلك في المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافة إلى دور المدرسة الذي يظهر من خلال خططها ومناهجها وأنشطتها الصفية واللاصفية التي تسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

ب- المناقشة والحوار: تعدُّ هذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباته خاصة أن هذه المرحلة الفكرية تستدعي مواجهة الفكر بالفكر عن طريق الحوار والنقاش الهادف القائم على بيان الأدلة والبراهين الصادقة والمؤثرة؛ لترسيخ القناعات بما هو صحيح وسليم من الأفكار والمعتقدات، وتوضيح خطورة الأفكار المنحرفة على الفرد والمجتمع.

ج- التقويم والعلاج: تبدأ هذه المرحلة بتقييم الفكر المنحرف، وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه من خلال الجهات المعنية والمؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية بمفكريها بالحوار والمناقشة، وتحليل الأفكار المنحرفة، وتقييم مخاطرها، وما قد يترتب على ذلك من أعمال تهدد الأمن الوطني ومكتسباته.

وبناء على ما سبق ينبغي التأكيد على أن هذه المراحل – في جملتها – لا تعمل بمعزل عن بعضها، ولكنها تتكامل معاً للإسهام في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؛ وذلك من خلال الاستناد إليها عند بناء منظومة مناهج اللغة العربية بدءاً بالأهداف ومروراً بالمحتوى اللغوي، وأنشطته التعليمية، واستراتيجياته التدريسية، وانتهاء بأساليب تقويمه المتعددة، وصولاً إلى تعزيز الأمن الفكري، وتحقيق متطلبات تلك المراحل.

4- أبعاد الأمن الفكري وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية:

للأمن الفكري أبعاد متعددة تتوازن وتتكامل فيما بينها لتعزيز الأمن الفكري الأمر الذي يدعم الهوية الثقافية للمجتمع؛ لذا كان من المهم تحديد تلك الأبعاد وأهم تطبيقاتها في تعليم اللغة العربية، وفيما يلي عرض موجز لتلك الأبعاد:

أ- الانتماء العقائدي الإسلامي: من يتأمل الأمن الفكري في الإسلام يراه واضح المعالم؛ لأنه فكر رسالة سماوية ثابتة ومحددة الأهداف والغايات، ولذلك كان من نتائج هذا الأمن الفكري وحدة الاعتقاد والفكر والسلوك والعاطفة.

ويلخّص الدغيم (1427ه: 42) دور الأمن الفكري في بعده العقائدي في توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات الطابع الفكري وغير الفكري التي من شأنها تقويض البناء المتين للعقيدة الإسلامية، وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة ذات منطلقات لا إنسانية من شأنها أن تؤدي بشكل أو بآخر إلى الانهيار الفكري والانحلال الخلقي لبعض أفراد الأمة.

ب- الانتماء الوطني: حب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة؛ لأن كل من يريد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن، كان الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يواجهه ويعوقه، لذلك كان المسعى والهدف الأول هو زعزعة هذا المبدأ المهم. لذا كان الاهتمام بتنمية الشعور بالانتماء للوطن من أهم الأبعاد التي ينبغي العناية بها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالب من خلال المناهج والأنشطة التربوية المختلفة، حتى يصبح الانتماء الوطني سلوكاً وتوجهات لا تنفك عن شخصيته (الصقعبي،1430ه: 23).

ج- الانتماء الثقافي: يقوم الأمن الفكري على الانتماء الثقافي، خاصة في هذا العصر الذي يعيش فيه الانسان عصر الفضاءات المفتوحة، وهذا يستلزم الوعي وتبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمة من هذا الفضاء المفتوح، لاسيما مع العولمة الثقافية والتي تؤكد على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم، واقتحمت البنى الثقافية والحضارية للشعوب،

فأصبحت الأوطان سوقاً مفتوحة أمام المنتجات الثقافية وأنماط التفكير والأذواق (الهماش، 1430ه: 10).

لذا تحرص جميع الدول، ومن بينها المملكة العربية السعودية على تعزيز الانتماء الثقافي والحضاري لدى أبنائها لحمايتهم من الغزو الثقافي، وحماية خصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها من المجتمعات.

د- الحوار وتقبل الآخر: من أهم أبعاد الأمن الفكري تأكيد مبدأ الحوار وقبول الآخر المختلف معك في الأفكار والرؤى والمبادئ، وقبول التعامل والتفاعل والتعاون معه وفق الأسس والشروط التي وضعها الشرع الحكيم، وقد حقق الإسلام هذا التوازن في العلاقة مع الآخر، حيث وضع قواعد وأسس تنظم علاقة المسلمين مع غيرهم حتى لا تترك لتقلبات المصالح والأهواء والنزاعات والتعصب العرقي أو اللوني أو الديني أو المذهبي، وقد تميزت تلك القواعد بالسماحة واليسر وحفظ الحقوق وتجنب الظلم (العتيبي، 1430ه: 67).

ه- التفكير الإيجابي: هو التفكير الذي يؤدي بصاحبه إلى التقدم والإنتاج والنظر بموضوعية للأمور المختلفة، لذا فهو يمثّل أساساً للنهضة، وتحقيق التقدم الاجتماعي، فالتنوع في التفكير محرك حقيقي للتطور مالم تكتنفه العقبات وعوامل الانحطاط (رفاعي، 2013م: 762).

فاكتساب الفرد لمهارات التفكير يساعده على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة؛ لأنها ترتقي بمستوى تفكيره وآراءه، وتزيد من قدرته على التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها وبين الإدعاءات والمزاعم، وتحديد مصداقية المعلومات، ودقة الخبر والرواية، والقدرة على التعرف على أوجه التناقض مما يعزز الأمن الفكري لديه، وينمي شخصيته نحو التفكير السليم المبني على الحقائق المنطقية المتفقة مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع ومبادئ الدين (جروان، 1426ه: 60).

و- التواصل الإيجابي مع تقنية المعلومات والاتصال: يمكن تحقق ذلك من خلال توظيف المصادر والأدوات التكنولوجية مع فحصها ودراسة مدى مصداقيتها خلال التفاعل الصفي، واستخدام أدوات صناعة المعرفة مع مراعاة القيم المجتمعية، وصناعة البيئات الافتراضية الداعمة لقيم الفرد واحتياجاته وقدراته وضمان استمرارية تعلمه، وبناء مواطن قادر على توظيف تكنولوجيا المعلومات بدرجة من المسئولية الفردية والجماعية

(National Education Technology Standards, 2010: p3)

في ضوء العرض السابق لأبعاد الأمن الفكري يمكن الخروج بمجموعة من الأسس والتطبيقات التربوية التي يمكن تضمينها تعليم اللغة العربية، وعرضها على النحو التالي:

- تزويد الطلاب بمعارف ومعلومات تعزز من رغبتهم في طلب العلم الشرعي وتعظيمه واحترامه وربطه بالواقع الحياتي قولاً وعملاً في العبادات والمعاملات.
- تضمين المقررات اللغوية أنشطة تؤكد العمل على تقدم الوطن ورفعته، وتنمي الاعتزاز بمنجزاته في المجالات المختلفة.
- تنمية الاعتزاز بالموروث الثقافي العربي والإسلامي للمملكة العربية السعودية.
- إسهام مناهج اللغة العربية في ترسيخ مبادئ الحوار والمناقشة واحترام الرأي الآخر، للتحقق من استيعاب الطلاب للأفكار المختلفة وفق ضوابط وأسس آداب الحوار والنقاش.
- تدريب الطلاب على القدرة على التفسير والاستنباط والتحليل وإصدار الأحكام المنطقية من خلال تزويدهم بمهارات التفكير الناقد والإبداعي في المستويات العليا من التفكير التي تتناسب مع نموهم العمري واللغوي في هذه المرحلة.
- تضمين المقررات اللغوية موضوعات تثقف الطلاب حول استخدام وسائل التقنية الحديثة، وشبكات التواصل الاجتماعي، والتوعية بمخاطرها على الفرد والمجتمع.

5- دور المناهج ومقررات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في تعزيز الأمن الفكري:

تقوم مناهج اللغة العربية بدور فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ولكي تحقق هذا الدور فلابد لها من عرض المفاهيم والموضوعات والمضامين ذات العلاقة بالأمن الفكري وفقاً لطبيعة مادة اللغة العربية وخصائص وسمات كل مرحلة عمرية. ويرى الشهراني (1430هـ: 165) ضرورة تجسيد الأهداف التربوية ذات العلاقة بالأمن الفكري في قالب يتخذ

مـن المقـررات مكانـاً لـه يمكـن عـن طريقهـا أن تحقـق هـذه الأهـداف الغايـة الـتي وضعت من أجلها.

وفي الاتجـاه ذاتـه يـشير (Bourn, 2003: 5) إلى أن قـضايا الوقـت الـراهن تجعـل مـن مكونـات الأمـن الفكـر أولويـة عنـد تطـوير المنـاهج الدراسـية مـن خـلال معالجـة البيانـات، وإدراك العلاقـات بينهـا، والتعامـل مـع الأفكـار المتناقـضة، واسـتيعاب آراء الآخـرين والتعامـل معهـا بموضـوعية. وتـذكر عليـان (2012م: 255) أن أبـرز المفـاهيم والموضـوعات الـتي يجـب إدراجهـا في منـاهج اللغـة العربيـة لكـي تعـزز الأمـن الفكـري لـدى الطـلاب هـي: الثقافـة الأمنيـة، والثقافـة القانونيـة، والـوعي الوقـائي، والـوعي الأمـني والـوعي الفكـري، والـسلامة الأمنيـة، وقـيم التوسـط والاعتـدال، والقـيم الخلقيـة، والهويـة الثقافيـة، ونبـذ التطـرف والإرهـاب بأنواعـه المختلفـة الإلكترونـي والفكـري، والتعـصب الفكـري، والانحـراف الفكـري، والانتمـاء والمواطنـة، وقـيم التـسامح والآخـاء والـسلام. وتأسيـساً علـى مـا سـبق؛ يمكـن لمنـاهج اللغـة العربيـة أن تـسهم في تعزيـز الأمـن الفكـري لـدى طـلاب المرحلـة المتوسـطة مـن خـلال عـدد مـن الإجـراءات التنفيذيـة الـتي يمكـن الأخـذ بهـا للوصول إلى هذا الهدف، ومن تلك الإجراءات ما يلي:

- بنـاء مـصفوفة متكاملـة وواضـحة تـبرز المـدى والتتـابع لإدراج مـضامين الأمن الفكري في مناهج اللغة العربية.
- أن يـتم تنـاول مفـاهيم الأمـن الفكـري وأبعـاده المتعـددة باسـتراتيجيات وطرائـق تـدريس متنوعـة تقـوم علـى الحـوار والمناقـشة والإقنـاع وحـل المـشكلات ، وتـشجع ثقافـة التعـايش مـع الآخـرين، واحـترام آرائهـم وتقبلها، وتسهم في تنمية التفكير الإيجابي.
- الإفـادة مـن التقنيـات الحديثـة مـن خـلال تـضمين منـاهج اللغـة العربيـة بـرامج تواكـب المـستجدات الحديثـة تكـون منـسجمة مـع أنظمـة وأسـاليب هـذه التقنيـات، وبالـسرعة والدقـة ذاتهـا، لمواجهـة كـل انحـراف فكـري أو توجـه غـير آمـن، وذلـك مـن خـلال تـوفير الـصفوف الدراسـية المريحـة ذات التهويـة الجيـدة، والإمكانيـات المناسـبة للـتعلم، وتـوفير قنـوات للحـوار والمناقشة تدور حول الأمن الفكري.

الدراسات السابقة:

اطلـع الباحـث علـى عـدد مـن الدراسـات ذات العلاقـة بالدراسـة الحاليـة، ومـن تلـك الدراسـات دراسـة تومليـنسون (Tomlinson, 2006) والـتي هـدفت إلى التعـرف علـى اهتمـام المؤسـسات التعليميـة في تعزيـز الأمـن الفكـري مـن خـلال دمـج القـيم الأخلاقيـة والثقافيـة في المنـاهج التربويـة في أمريكـا، واسـتخدمت

الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيساً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب، وذلك من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة، والتي تعد من الأسس التربوية التي يبنى عليها المنهج. وأجرى الدوسري (2009م) دراسة استهدفت التعرف على مفاهيم الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط، والتعرف على مدى إسهام تلك المقررات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ممثلاً في أسلوب تحليل المحتوى، وأعدَّ استبانة وبطاقة لتحليل المحتوى، ودلت نتائج الدراسة على وجود تباين في مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في تناولها للمفاهيم المعززة للأمن الفكري لدى الطلاب، وأن تلك المفاهيم تتركز في مقرر الفصل الدراسي الأول بنسبة أكبر من مقرر الفصل الدراسي الثاني، كما دلت النتائج على أن هناك مفاهيم استخدمتها مقررات التربية الإسلامية بشكل نادر وغير كاف لتحقيق الأمن الفكري مثل: توضيح مخاطر وسلبيات القنوات الفضائية، وتوضيح مخاطر الصحف والمجلات المنشورة، وتوضيح مخاطر الهاتف النقال. وسعت دراسة محمد ودخيل (2009م) إلى التعرف على دور مناهج التعليم الثانوي في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني، وحللا محتوى المناهج بالمرحلة الثانوية في ضوئها؛ لرصد مدى توافر تلك القيم في محتوى تلك المناهج، وخلصت الدراسة في نتائجها إلى إغفال تلك المناهج للجرائم الناجمة عن التقنية الحديثة، وتأثير تلك التقنية على تطرف الأفكار.

واستهدفت دراسة ناكبوديا (Nakpodia, 2010) الوقوف على أهمية تعزيز الأسس الثقافية كأحد سبل تطوير الأمن الفكري، وطبقت الدراسة على المنهج المعتمد في المدارس النيجرية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الاهتمام بالثقافة من الأسس التربوية التي تقوم عليها عملية تحديث المناهج، وأن استخدام الثقافة والمنهج المدرسي من المهام الرئيسة للمعلم؛ حتى يشعر الطلاب بالرضا حول مكونات المنهج وأسسه. وأجرت عليان (2012م) دراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب التعليم العام في مصر، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام استبانة ضمنتها الصعوبات التي تواجه مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري، وتحديد الإجراءات التنفيذية اللازمة لمناهج اللغة العربية للقيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري، وتكونت عينة الدراسة من (63) معلماً من معلمي اللغة العربية، و (23) مشرفاً من مشرفيها، وتوصلت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية

في تحقيق الأمن الفكري تضمن تحديداً للأهداف التربوية التي ينبغي إدراجها مناهج اللغة العربية لتحقيق الأمن الفكري، ومن تلك الأهداف: تنمية قيم الانتماء الوطني ومفاهيم التربية الخلقية، واكتساب مهارات الحوار، والتفكير الموضوعي والناقد والتواصل الإيجابي مع التقنيات الحديثة، كما تضمن التصور المقترح آليات لتفعيله من محتوى واستراتيجيات وتقنيات وأنشطة تعليمية تحقق تلك الأهداف .وقام المحاسن وإبراهيم (2012م) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور اللغة العربية في تجسيد هوية المجتمع العربي وتكريس مقومات الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى قدرة المقررات اللغوية على تحقيق متطلبات الأمن الفكري الذي ينجم عن التدفق المعرفي للعولمة.

واستهدفت دراسة العنزي والزبون (2015م) اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (302) من المعلمين والمعلمات تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وأعدّا استبانة لتحقيق ما تهدف إليه الدراسة، وأظهرت النتائج أن واقع مفهوم الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة، مع بعد المناهج الدراسية عن مواكبة الأحداث، وضعف تركيزها على مهارات التفكير العليا والتفسير والتنبؤ، وكشفت النتائج عن صعوبات تواجه تطوير الأمن الفكري في مقدمتها غياب المنهج العلمي، وقلة الأنشطة الصفية واللاصفية ،كما دلت النتائج على ارتفاع أهمية الأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري، وقد عزت الدراسة ذلك إلى تركيز الممارسات التعليمية السائدة على إكساب الطلاب المعارف والمهارات المنسجمة مع منظومة القيم الإسلامية. وفي ضوء تلك النتيجة دعت الدراسة إلى تضمين المناهج الدراسية المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري. واستهدفت دراسة عاتي (1438ه) التعرف على مفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في محتوى كتب الحديث للمرحلة المتوسطة، وتحديد درجة توافرها، والكشف عن درجة اختلاف كتب الحديث بالمرحلة المتوسطة في درجة تضمينها لتلك المفاهيم، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وصممت قائمة بمفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في كتب الحديث، وبطاقة لتحليل المحتوى، وكشفت الدراسة أن كتب الحديث بالمرحلة المتوسطة تضمنت البعد الإنساني بدرجة مقبولة، وأن تضمين مفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالبعد العقدي والوطني والأمني والفكري كان ضعيفاً، كما أن ثمة تفاوت في تضمين تلك المفاهيم بالمرحلة المتوسطة باختلاف الصف الدراسي، إذ حصل الصف الأول المتوسط على المرتبة الأولى بتكرار (62)، والصف الثالث المتوسط ثانياً بتكرار (57) ،وفي المرتبة الأخيرة جاء الصف الثاني المتوسط بمجموع (39) تكراراً. وسعت دراسة السيد (2018م)

إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، وتم استخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من (709) طلاب وطالبات، ولتحقيق ما تهدف إليه الدراسة صممت استبانة تضمنت خمسة محاور وهي: دور المعلمين، ودور الأخصائي الاجتماعي والنفسي، ودور مدير المدرسة، ودور المناهج الدراسية، ودور الأنشطة المدرسية، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: أن ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاء بدرجة ضعيفة في جميع المحاور، وأن المناهج الدراسية – تحديداً – لا تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالكفاءة والفاعلية المرجوة، مع اتسامها بالجمود، وعدم مواكبة مشكلات المجتمع، كما أنها لا تتضمن مفاهيم ومضامين وقيم وأخلاقيات الأمن الفكري في عدة مقررات، ومنها المقررات اللغوية.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة، يمكن القول إنّ الدراسة الحالية تأتي استكمالاً لتلك الجهود السابقة الرامية إلى التعرف على مضامين الأمن الفكري، والعمل على تحقيقها لدى الطلاب. وتباينت تلك الدراسات في أهدافها، فمنها من اهتمت بالتعرف على دور المؤسسات التعليمية – خصوصاً المدرسة – في تعزيز الأمن الفكري، مثل دراسة Tomlinson (2006) والسيد (2018)، وركزت أخرى على التعرف على دور المناهج الدراسية في تحقيق الأمن الفكري، ومن تلك الدراسات: دراسة محمد ود خيل (2009م) ودراسة Nakpodia (2010) ودراسة العنزي والزبون (2015م)، وبعضها استهدفت الكشف عن مدى تضمين أبعاد الأمن الفكري ومتطلباته في المقررات الدراسية، مثل دراسة الدوسري (2009) ودراسة عاتي (1438ه).

وقدمت دراسة عليان (2012م) تصوراً مقترحاً لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري، في حين سعت الدراسة الحاليةإلى التعرف على واقع تضمين أبعاد الأمن الفكري، ومتطلبات تحقيقها من خلال تحليل محتوى لغتي للصف الثالث المتوسط.

واستخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً يتناسب وأهداف تلك الدراسات، وهو ذات المنهج الذي اعتمدته الدراسة الحالية. أما من حيث عينة الدراسة فقد تنوعت، وأن غلب على معظمها المناهج الدراسية ما عدا دراسة عليان (2012م) ودراسة العنزي والزبون (2015م) فقد كانت عينة تلك الدراستين من المعلمين والمعلمات والمشرفين،

وتنفرد الدراسة الحالية بأن عينتها مقرر لغتي بالصف الثالث المتوسط، وهو مقرر لم يسبق تناوله بالبحث والتحليل لواقع تضمينه أبعاد الأمن الفكري ومتطلباتها في حدود علم الباحث.

وإجمالاً فإن الدراسات السابقة كانت معيناً للباحث أفاد من مضامين الأمن الفكري وتحقيق متطلباته، وسبل تعزيزه، وفي الوقوف على المنهجيات والإجراءات المتبعة عند عملية التحليل، وفي توصياتها التي كانت منطلقاً للدراسة الحالية، وفي مناقشة النتائج وتفسيرها.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

لتحقيق الهدف من الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحلل الظاهرة المراد دراستها رقمياً ويفسرها من خلال رصد تكرارات متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط؛ وصولاً إلى استنتاجات تساعد في الكشف عن واقع تضمين متطلبات تلك الأبعاد.

مجتمع الدراسة وعينتها: تمثل مجتمع الدراسة وعينتها في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بفصليه الأول والثاني، وذلك للعام الدراسي 1441/1440هـ.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها تم إعداد قائمة بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري، وبطاقة لتحليل محتوى مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط في ضوء القائمة، وقد تم بناء هاتين الأداتين وفقاً للخطوات التالية:

1- إعداد قائمة بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري:

أ- الهدف من القائمة: هدفت إلى تحديد متطلبات أبعاد الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط.

ب- مصادر بناء القائمة: اعتمد الباحث في إعداد القائمة على: الكتابات النظرية التي تناولت الأمن الفكري، والدراسات ذات العلاقة بالأمن الفكري، والبحوث العلمية التي أعدّها متخصصون في الدراسات الأمنية.

ج- القائمة في صورتها الأولية: في ضوء المصادر السابقة توصل الباحث إلى قائمة بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري مكونة من (55) متطلباً أمنياً تنتمي لسبعة أبعاد رئيسة هي: الانتماء العقدي الإسلامي، الانتماء الوطني، الانتماء الثقافي، علاقة الطلاب مع الآخرين، الحوار وقبول الآخر، التفكير الإيجابي، تقنية المعلومات والاتصال.

د- صدق القائمة: للتحقق من ذلك تم عرضها – في صورتها الأولية – على عدد من المحكمين؛ بهدف التأكد من مدى ارتباط كل متطلب بالبعد الرئيس الذي صنف فيه، ومدى مناسبتها لطلاب الصف الثالث المتوسط، ودقة وسلامة الصياغة اللغوية، مع حذف أو تعديل أو إضافة ما يرونه مناسباً من الأبعاد أو متطلباتها، وكان للمحكمين عدد من الملحوظات منها: دمج البعد المرتبط بعلاقة الطلاب مع الآخرين مع بعد الحوار وقبول الآخر؛ لأن الحوار يعدُّ أساساً ومنطلقاً لتزويد الطلاب بالقواعد السليمة لتنظيم علاقتهم مع الآخرين، كما اقترح المحكمون حذف بعض المتطلبات لعدم انتمائها للبعد الذي صُنفت فيه، وقد رأى الباحث وجاهة تلك الملحوظات، وأجرى التعديلات في ضوئها.

ه- ثبات القائمة: للتحقق من ثبات القائمة تم تطبيق معادلة كوبر (Cooper) لحساب نسبة الاتفاق بين محكمي القائمة. وقد عُدّت متطلبات أبعاد الأمن الفكري التي حظيت بمتوسط نسبة اتفاق (80٪) فأكثر، متطلبات مناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، وقد اعتمدت الدراسة هذه النسبة استناداً إلى عدد من الدراسات السابقة التي ارتضتها، وأخذت بها مثل: دراسة عاتي (1438ه) والسيد (2018م).

و- القائمة في صورتها النهائية: تضمنت القائمة في صورتها النهائية (45) متطلباً أمنياً، موزعة على ستة أبعاد رئيسة، وهي: الانتماء العقدي الإسلامي، الانتماء الوطني، الانتماء الثقافي، الحوار وقبول الآخر، التفكير الإيجابي، تقنية المعلومات والاتصال.

2- بطاقة التحليل:

قام الباحث بإعداد بطاقة لتحليل المحتوى تضمنت فئات التحليل (متطلبات أبعاد الأمن الفكري)؛ ولاستخدام بطاقة التحليل بصورة علمية تم تحديد ما يلي:

أ- تحديد الهدف من التحليل: الحكم على مدى تضمين مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط لمتطلبات أبعاد الأمن الفكري، وذلك في ضوء القائمة التي أعدَّها الباحث.

ب- عينة التحليل: وهي الوحدات الدراسية في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني، (طبعة 1441/1440هـ) وفق ما يوضحه الجدول رقم (1)

جدول رقم (1)

محتويات مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني	
الوحدة الأولى	حقوق وواجبات	الوحدة الرابعة	قضايا العمل
الوحدة الثانية	أعلام معاصرون	الوحدة الخامسة	سموم قاتلة
الوحدة الثالثة	أمن الوطن	الوحدة السادسة	الثورة المعلوماتية

ج- تحديد فئات التحليل: حددت الدراسة متطلبات أبعاد الأمن الفكري التي اشتملت عليها القائمة في صورتها النهائية على أنها فئات التحليل بما تتضمنه من أبعاد رئيسة، وما يتدرج تحت كل بعد من متطلبات.

د- تحديد وحدة التحليل: تمثلت وحدة التحليل في الفكرة وما تتضمنه من معنى، وذلك بتتبعها في مختلف النصوص والأنشطة التعليمية والتقويمية في مقرر لغتي بالصف الثالث المتوسط.

ه- صدق بطاقة التحليل: تم التحقق من ذلك من خلال عرض البطاقة على عدد من المحكمين؛ لإبداء آرائهم حول وضوح فئات التحليل، ومناسبة وحدة التحليل، والتعديل والحذف بما يرونه يحقق الهدف من البطاقة، وقد أقَرَّ المحكمون بصلاحية البطاقة لما أعدت من أجله.

و- ثبات بطاقة التحليل: للتأكد من ثبات عملية التحليل قام الباحث باختيار أحد مقرري لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بطريقة عشوائية بسيطة، وحلل جميع محتوياته في ضوء بطاقة التحليل التي تم إعدادها، وبعد فراغه من التحليل قام زميل آخر – بعد الاتفاق على ضوابط التحليل وإجراءاته – بإعادة عملية التحليل ذاتها، ولمعرفة مدى تطابق رأييهما، فقد تم حساب نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الآخر باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، والجدول (2) يظهر نسبة الاتفاق في ذلك:

جدول رقم (2)

معامل ثبات بطاقة التحليل

المقرر	نتيجة المحلل الأول	نتيجة المحلل الثاني	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول	210	225	210	15	٪93

يتضح من جدول (2) أن نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الآخر بلغت (٪93)، وهي نسبة اتفاق مرتفعة، مما يعني توافر قدرة من الثبات والموضوعية لعملية التحليل، والاطمئنان إلى نتائجها.

ز- تحديد ضوابط التحليل: لضمان تسكين وحدات التحليل في فئاتها، قام الباحث بوضع ضوابط إجرائية يمكن توضيحها فيما يلي:

- القراءة المعمقة لفئات التحليل.
- الاطلاع على الوحدات الدراسية الواردة في مقرر لغتي بالصف الثالث المتوسط موطن التحليل.
- حساب نسبة تضمين كل متطلب في البعد الرئيس التابع له، ونسبة تضمين كل بعد رئيس إلى إجمالي متطلبات الأمن الفكري المضمنة في المقرر، وإصدار الحكم على درجة تضمين متطلبات الأمن الفكري في محتوى وحدة التحليل وفق الجدول التالي:

جدول رقم (3)

النسبة المئوية لدرجة تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري

مستوى التضمين	النسبة المئوية	
	إلى	من
مضمن بدرجة كبيرة جداً	٪100	٪80
مضمن بدرجة كبيرة	٪79	٪60
مضمن بدرجة متوسطة	٪ 59	٪ 40
مضمن بدرجة منخفضة	٪ 39	٪ 20
مضمن بدرجة منخفضة جداً	٪ 19	٪ 0

- عرض النتائج في جداول معدة لهذا الغرض.

المعالجات الإحصائية:

للوصول إلى نتائج اعتمد الباحث على التكرارات والنسب المئوية؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة، كما استخدم معادلة كوبر (Cooper)؛ لحساب ثبات القائمة، ولحساب ثبات بطاقة التحليل.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

يعرض الباحث نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

عرض النتيجة الخاصة بالإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما متطلبات أبعاد الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط؟

قام الباحث بإعداد قائمة أولية بمتطلبات أبعاد الأمن الفكري، واعتمد في تحديد هذه المتطلبات على مجموعة من المصادر ذات الصلة بالأمن الفكري، والتي سبق الإشارة إليها في إجراءات الدراسة، وبعد التحقق من ضبطها، بعد عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في أصول التربية والتربية الإسلامية ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية، تم التوصل إلى(45) متطلباً أمنياً، تنتمي إلى ستة أبعاد رئيسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

متطلبات أبعاد الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط

أبعاد الأمن الفكري	متطلبات البعد
الانتماء الإسلامي	1- التأكيد على أن الكتاب والسنة هما مصدرا التشريع الإسلامي. 2- التحذير من الإفساد في الأرض بكل صوره وأشكاله. 3- التأكيد على وسطية الدين الإسلامي واعتداله في جميع أمور الحياة. 4- تزويد الطلاب بمعارف ومعلومات عن منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع الفتن. 5- غرس مبادئ الرقابة الذاتية والخوف من الله في السر والعلن. 6- التأكيد على المنهج النبوي في الدعوة إلى الله بالرفق واللين والموعظة الحسنة. 7- غرس تعظيم النصوص الشرعية واحترامها لدى الطلاب. 8- التأكيد على رفض العنصرية الدينية.
الانتماء الوطني	9- تعزيز قيم المواطنة والدفاع عن الوطن بالنفس والمال. 10- تقدير جهود رجال الأمن في تعزيز قيم الانتماء الوطني. 11- التأكيد على احترام النظم والقوانين والسلوكيات التي تحكم المجتمع. 12- احترام الممتلكات العامة وحرمة التعدي عليها. 13- التأكيد على دور استتباب الأمن في ترابط الشعوب واحترام حقوقهم.

أبعاد الأمن الفكري	متطلبات البعد
	14- تنمية الاعتزاز بمنجزات الوطن في كافة المجالات. 15- الوعي بكيفية التعامل مع الشائعات والتصدي لها في ظل حفظ الأمن. 16- تعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسئولية المجتمعية. 17- مراعاة حقوق وواجبات الآخرين.
الانتماء الثقافي	18- التأكيد على مكانة المملكة وتأثيرها الثقافي والحضاري إقليمياً وعالمياً. 19- تنمية الاعتزاز بالموروث الثقافي للمملكة. 20- تقدير احترام الطلاب للعلماء والمفكرين العرب والمسلمين في المجالات المختلفة. 21- إبراز المناهج والمقررات اللغوية للمشتركات الثقافية بين أبناء المجتمع السعودي. 22- حث الطلاب على المشاركة في مناقشة القضايا الثقافية والحضارية للأمة الإسلامية. 23- إبراز دور الطلاب في الإثراء الثقافي للمجتمع. 24- الإفادة من المنجزات الثقافية للآخرين وفقاً للتصورات الشرعية والاجتماعية. 25- تنمية الاعتزاز باللغة العربية ودورها في المحافظة على الهوية الثقافية.
الحوار وقبول الآخر	26- تعزيز قيم الحوار البناء والنقاش الهادف. 27- اكتساب مهارات الحوار وقبول الرأي الآخر. 28- ربط المحتوى اللغوي بمواقف في الحياة تتيح الحوار وإبداء الرأي. 29- التدريب على ممارسة حرية الرأي وفق ضوابط الدين وأعراف المجتمع.

أبعاد الأمن الفكري	متطلبات البعد
	30- التحذير من الانغلاق على الذات أو الانفتاح غير المحسوب على ثقافة الآخرين.
التفكير الإيجابي	31- تدريب الطلاب على المشاركة في اتخاذ القرار. 32- اقتراح حلول مبتكرة ومتجددة لمشكلات فكرية متعددة. 33- تنمية مهارات التفكير الموضوعي والناقد. 34- تعزيز قدرة الطلاب على إصدار الأحكام المنطقية بعيداً عن التعصب لرأي أو فكر أو فكر معين. 35- التأكيد على قبول التعددية في الآراء والاتجاهات الفكرية. 36- تدريب الطلاب على الأساليب التحليلية والنقدية وحل المشكلات. 37- تضمين المقررات اللغوية أنشطة لتنمية مهارات التفكير العليا. 38- تدريب الطلاب على التفكير والاستنباطي من النصوص المختلفة.
تقنية المعلومات والاتصال	39- التأكيد على اختيار المصادر الرسمية في الحصول على المعلومات والتثبت منها. 40- توعية الطلاب بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي. 41- تدريب الطلاب على مواكبة متغيرات العصر والتطور التقني بشكل إيجابي. 42- توعية الطلاب بحسن التعامل مع الوسائل المتعددة للتقنية الحديثة. 43- تأكيد المحتوى اللغوي على حسن التعامل مع

أبعاد الأمن الفكري	متطلبات البعد
	معطيات العولمة. 44- الحكم بموضوعية على فاعلية على الوسائل والثقافة الإعلامية المتعددة. 45- إبراز دور المقررات اللغوية في نشر الوعي الثقافي بحسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

- **عرض النتيجة الخاصة بالإجابة عن السؤال الثاني:**

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي بالصف الثالث المتوسط؟ تم تحليل مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط، ورصد نتائج التحليل في جداول إحصائية، وتم احتساب التكرارات والنسب المئوية والقيم الرتبية لواقع متطلبات الأمن الفكري، حيث كان إجمالي التحليل (368) وحدة بواقع (210) وحدات في مقرر الفصل الدراسي الأول و (158) وحدة في مقرر الفصل الدراسي الثاني، وبعد الانتهاء من عملية التحليل جاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: متطلبات بعد الانتماء العقدي الإسلامي:

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية والقيم الرتبية في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات بعد الانتماء العقدي الإسلامي

م	متطلبات بعد الانتماء العقدي الإسلامي	الفصل الأول	الفصل الثاني	مجموع التكرارات	٪	الرتبة
1	التأكيد على أن الكتاب والسنة هما مصدرا التشريع الإسلامي.	5	6	11	٪ 21.6	1
2	التحذير من الإفساد في الأرض بكل صوره وأشكاله.	4	6	10	٪ 19.6	2
3	التأكيد على وسطية الدين الإسلامي واعتداله في جميع أمور الحياة.	4	2	6	٪ 11.8	5

م	متطلبات بعد الانتماء العقدي الإسلامي	الفصل الأول	الفصل الثاني	مجموع التكرارات	٪	الرتبة
4	تزويد الطلاب بمعارف ومعلومات عن منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع الفتن.	5	3	8	٪ 15.7	3
5	غرس مبادئ الرقابة الذاتية والخوف من الله في السر والعلن.	2	3	5	٪ 9.8	6
6	التأكيد على المنهج النبوي في الدعوة إلى الله بالرفق واللين والموعظة الحسنة.	2	-	2	٪ 3.9	7
7	غرس تعظيم النصوص الشرعية واحترامها لدى الطلاب.	4	3	7	٪ 13.7	4
8	التأكيد على رفض العنصرية الدينية.	2	-	2	٪ 3.9	8
	إجمالي متطلبات بعد الانتماء العقدي الإسلامي	28	23	51	٪ 100	

يتضح من الجدول (5) أن عدد تكرارات متطلبات بعد الانتماء العقدي الإسلامي يبلغ (51) تكراراً في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط، وأن المتطلب الأمني الأكثر تكراراً هو التأكيد على أن الكتاب والسنة هما مصدرا التشريع الإسلامي، حيث تكرر (11) مرة بنسبة قدرها (21.6 ٪)، وأن المتطلب الأمني الأقل تكراراً هو التأكيد على رفض العنصرية الدينية حيث تكرر مرتين بنسبة قدرها (3.9 ٪)، كما يلاحظ من الجدول حصول المقرر في الفصل الدراسي الأول على أكثر عدد من التكرارات حيث تكررت (28) مرة، في حين بلغ تكرار تلك المتطلبات (23) مرة في المقرر ذاته في الفصل الدراسي الثاني.

ثانياً: متطلبات بعد الانتماء الوطني:

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية والقيم الرتبية في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات بعد الانتماء الوطني

م	متطلبات بعد الانتماء الوطني	الفصل الأول	الفصل الثاني	مجموع التكرارات	٪	الرتبة
1	تعزيز قيم المواطنة والدفاع عن الوطن بالنفس والمال.	8	4	12	٪ 10.8	5
2	تقدير جهود رجال الأمن في تعزيز قيم الانتماء الوطني.	10	5	15	٪ 13.5	3
3	التأكيد على احترام النظم والقوانين والسلوكيات التي تحكم المجتمع.	6	3	9	8.1	6
4	احترام الممتلكات العامة وحرمة التعدي عليها.	6	2	8	٪ 7.2	7
5	التأكيد على دور استتباب الأمن في ترابط الشعوب واحترام حقوقهم.	8	5	13	٪ 11.7	4
6	تنمية الاعتزاز بمنجزات الوطن في كافة المجالات.	10	7	17	٪ 15.3	2
7	الوعي بكيفية التعامل مع الشائعات والتصدي لها في ظل حفظ الأمن.	5	-	5	٪ 4.5	9
8	تعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسئولية المجتمعية.	15	9	24	٪ 21.7	1
9	مراعاة حقوق وواجبات الآخرين.	4	4	8	٪ 7.2	8
	إجمالي متطلبات بعد الانتماء الوطني	72	39	111	٪ 100	

يتضح من الجدول (6) أن عدد تكرارات متطلبات بعد الانتماء الوطني بلغ (111) تكراراً في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط، وأن المتطلب الأمني الأكثر تكراراً هو تعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسئولية المجتمعية، حيث تكرر (24) مرة بنسبة قدرها (21.7 ٪)، وأن المتطلب الأمني الأقل تكراراً هو الوعي بكيفية التعامل مع الشائعات والتصدي لها في ظل حفظ الأمن حيث تكرر (5) مرات بنسبة قدرها (4.5 ٪)، كما يلاحظ من

الجدول حصول المقرر في الفصل الدراسي الأول على أكثر عدد من التكرارات حيث تكررت (72) مرة، في حين بلغ تكرار تلك المتطلبات (39) مرة في المقرر ذاته في الفصل الدراسي الثاني.

ثالثاً: متطلبات بعد الانتماء الثقافي:

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية والقيم الرتبية في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات بعد الانتماء الثقافي

م	متطلبات بعد الانتماء الثقافي	الفصل الأول	الفصل الثاني	مجموع التكرارات	٪	الرتبة
1	التأكيد على مكانة المملكة وتأثيرها الثقافي والحضاري إقليمياً وعالمياً.	4	1	5	٪ 8.2	6
2	تنمية الاعتزاز بالموروث الثقافي للمملكة.	6	2	8	٪ 13.1	2
3	تقدير احترام الطلاب للعلماء والمفكرين العرب والمسلمين في المجالات المختلفة.	13	6	19	٪ 31.1	1
4	إبراز المناهج والمقررات اللغوية للمشتركات الثقافية بين أبناء المجتمع السعودي.	4	2	6	٪ 9.8	5
5	حث الطلاب على المشاركة في مناقشة القضايا الثقافية والحضارية للأمة الإسلامية.	5	2	7	٪ 11.5	3
6	إبراز دور الطلاب في الإثراء الثقافي للمجتمع.	3	1	4	٪ 6.6	8
7	الإفادة من المنجزات الثقافية للآخرين وفقاً للتصورات الشرعية والاجتماعية.	5	2	7	٪ 11.5	4
8	تنمية الاعتزاز باللغة العربية ودورها في المحافظة على الهوية الثقافية.	3	2	5	٪ 8.2	7
إجمالي متطلبات بعد الانتماء الثقافي		43	18	61	٪ 100	

يتضح من الجدول (7) أن عدد تكرارات متطلبات بعد الانتماء الثقافي بلغ (61) تكراراً في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط، وأن المتطلب الأمني الأكثر تكراراً هو تقدير احترام الطلاب للعلماء والمفكرين العرب والمسلمين في المجالات المختلفة، حيث تكرر (19) مرة بنسبة قدرها (31.1 ٪)، وأن المتطلب الأمني الأقل تكراراً هو إبراز دور الطلاب في الإثراء الثقافي للمجتمع حيث تكرر (4) مرات بنسبة قدرها (6.6 ٪)، كما يلاحظ من الجدول حصول المقرر في الفصل الدراسي الأول على أكثر عدد من لتكرارات حيث تكررت (43) مرة، في حين بلغ تكرار تلك المتطلبات (18) مرة في المقرر ذاته في الفصل الدراسي الثاني.

رابعاً: متطلبات بعد الحوار وقبول الآخر:

جدول رقم (8)

التكرارات والنسب المئوية والقيم الرتبية في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات بعد الحوار وقبول الآخر

م	متطلبات بعد الحوار وقبول الآخر	الفصل الأول	الفصل الثاني	مجموع التكرارات	٪	الرتبة
1	تعزيز قيم الحوار البناء والنقاش الهادف.	2	5	7	٪ 16.3	2
2	اكتساب مهارات الحوار وقبول الرأي الآخر.	3	3	6	٪ 13.9	3
3	ربط المحتوى اللغوي بمواقف في الحياة تتيح الحوار وإبداء الرأي.	19	3	22	٪ 51.2	1
4	التدريب على ممارسة حرية الرأي وفق ضوابط الدين وأعراف المجتمع.	2	3	5	٪ 11.6	4
5	التحذير من الانغلاق على الذات أو الانفتاح غير المحسوب على ثقافة الآخرين.	1	2	3	٪ 7.0	5
	إجمالي متطلبات بعد الحوار وقبول الآخر	27	16	43	٪ 100	

يتضح من الجدول (8) أن عدد تكرارات متطلبات بعد الحوار وقبول الآخر بلغ (43) تكراراً في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط، وأن المتطلب

الأمني الأكثر تكراراً هو ربط المحتوى اللغوي بمواقف في الحياة تتيح الحوار وإبداء الرأي، حيث تكرر (22) مرة بنسبة قدرها (51.2 ٪)، وأن المتطلب الأمني الأقل تكراراً هو التحذير من الانغلاق على الذات أو الانفتاح غير المحسوب على ثقافة الآخرين، حيث تكرر (3) مرات بنسبة قدرها (7.0 ٪)، كما يلاحظ من الجدول حصول المقرر في الفصل الدراسي الأول على أكثر عدد من التكرارات حيث تكررت (27) مرة، في حين بلغ تكرار تلك المتطلبات (16) مرة في المقرر ذاته في الفصل الدراسي الثاني.

خامساً: متطلبات بعد التفكير الإيجابي:

جدول رقم (9)

التكرارات والنسب المئوية والقيم الرتبية في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات بعد التفكير الإيجابي

م	متطلبات بعد التفكير الإيجابي	الفصل الأول	الفصل الثاني	مجموع التكرارات	٪	الرتبة
1	تدريب الطلاب على المشاركة في اتخاذ القرار.	2	5	7	٪ 9.7	4
2	اقتراح حلول مبتكرة ومتجددة لمشكلات فكرية متعددة.	6	1	7	٪ 9.7	5
3	تنمية مهارات التفكير الموضوعي والناقد.	5	7	12	٪ 16.7	3
4	تعزيز قدرة الطلاب على إصدار الأحكام المنطقية بعيداً عن التعصب لرأي أو فكر أو فكر معين.	2	4	6	٪ 8.3	6
5	تدريب الطلاب على الأساليب التحليلية والنقدية وحل المشكلات.	1	2	3	٪ 4.2	7
6	تضمين المقررات اللغوية أنشطة لتنمية مهارات التفكير العليا.	10	8	18	٪ 25	2

م	متطلبات بعد التفكير الإيجابي	الفصل الأول	الفصل الثاني	مجموع التكرارات	٪	الرتبة
7	تدريب الطلاب على التفكير والاستنباط من النصوص المختلفة.	9	10	19	٪ 26.4	1
	إجمالي متطلبات بعد التفكير الإيجابي	35	37	72	٪ 100	

يتضح من الجدول (9) أن عدد تكرارات متطلبات بعد التفكير الإيجابي بلغ (72) تكراراً في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط، وأن المتطلب الأمني الأكثر تكراراً هو تدريب الطلاب على التفكير والاستنباط من النصوص المختلفة، حيث تكرر (19) مرة بنسبة قدرها (26.4 ٪)، وأن المتطلب الأمني الأقل تكراراً هو تدريب الطلاب على الأساليب التحليلية والنقدية وحل المشكلات، حيث تكرر (3) مرات بنسبة قدرها (4.2 ٪)، كما يلاحظ من الجدول حصول المقرر في الفصل الدراسي الثاني على أكثر عدد من التكرارات حيث تكررت (37) مرة، في حين بلغ تكرار تلك المتطلبات (35) مرة في المقرر ذاته في الفصل الدراسي الأول.

سادساً: متطلبات بعد تقنية المعلومات والاتصال:

جدول رقم (10)

التكرارات والنسب المئوية والقيم الرتبية في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات بعد تقنية المعلومات والاتصال

م	متطلبات بعد تقنية المعلومات والاتصال	الفصل الأول	الفصل الثاني	مجموع التكرارات	٪	الرتبة
1	التأكيد على اختيار المصادر الرسمية في الحصول على المعلومات والتثبت منها.	3	4	7	٪ 23.3	1
2	توعية الطلاب بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي.	-	4	4	٪ 13.3	4
3	تدريب الطلاب على مواكبة متغيرات العصر والتطور التقني بشكل إيجابي.	1	3	4	٪ 13.3	5

م	متطلبات بعد تقنية المعلومات والاتصال	الفصل الأول	الفصل الثاني	مجموع التكرارات	٪	الرتبة
4	توعية الطلاب بحسن التعامل مع الوسائل المتعددة للتقنية الحديثة.	1	4	5	٪ 16.7	2
5	تأكيد المحتوى اللغوي على حسن التعامل مع معطيات العولمة.	-	2	2	٪ 6.7	7
6	الحكم بموضوعية على فاعلية على الوسائل والثقافة الإعلامية المتعددة.	-	3	3	٪ 10	6
7	إبراز دور المقررات اللغوية في نشر الوعي الثقافي بحسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	-	5	5	٪ 16.7	3
	إجمالي متطلبات بعد تقنية المعلومات والاتصال	5	25	30	٪ 100	

يتضح من الجدول (10) أن عدد تكرارات متطلبات بعد تقنية المعلومات والاتصال بلغ (30) تكراراً في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط، وأن المتطلب الأمني الأكثر تكراراً هو التأكيد على اختيار المصادر الرسمية في الحصول على المعلومات والتثبت منها، حيث تكرر (7) مرات بنسبة قدرها (23.3 ٪)، وأن المتطلب الأمني الأقل تكراراً هو تأكيد المحتوى اللغوي على حسن التعامل مع معطيات العولمة، حيث تكرر مرتين بنسبة قدرها (6.7 ٪)، كما يلاحظ من الجدول حصول المقرر في الفصل الدراسي الثاني على أكثر عدد من التكرارات حيث تكررت (25) مرة، في حين بلغ تكرار تلك المتطلبات (5) مرات في المقرر ذاته في الفصل الدراسي الأول.

سابعاً: أبعاد الأمن الفكري:

جدول رقم (11)

مجموع التكرارات والنسب المئوية ومستوى التضمين في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط لكل أبعاد الأمن الفكري

م	أبعاد الأمن الفكري	الفصل الأول	الفصل الثاني	مجموع التكرارات	النسبة لمئوية ٪	مستوى التضمين
1	الانتماء العقدي الإسلامي	28	23	51	٪ 13.8	منخفضة جد
2	الانتماء الوطني	72	39	111	٪ 30	منخفضة
3	الانتماء الثقافي	43	18	61	٪ 16.5	منخفضة جد
4	الحوار وقبول الآخر	27	16	43	٪ 11.6	منخفضة جد
5	التفكير الإيجابي	25	37	72	٪ 19.5	منخفضة جد
6	تقنية المعلومات والاتصال	5	25	30	٪ 8.2	منخفضة جد

يتضح من الجدول (11) أن بعد الانتماء الوطني حاز على أعلى عدد تكرارات بمجموع (111) تكراراً بنسبة قدرها (30 ٪) وبمستوى تضمين منخفض، وجاء بعد تقنية المعلومات والاتصال بأقل عدد من التكرارات بمجموع (30) تكراراً بنسبة قدرها (8.2 ٪) وبمستوى تضمين منخفض جداً، وبينهما تقع تكرارات بقية الأبعاد بنسب تضمين منخفضة جداً، وبصورة يغلب عليها العشوائية، ويغيب عنها التخطيط.

تفسير النتائج ومناقشتها:

دلت نتائج الدراسة أن هناك انخفاضاً واضحاً في تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري العقدية والوطنية والثقافية تعزوه الدراسة إلى غياب التخطيط اللغوي والمنهج العلمي في تضمين متطلبات تلك الأبعاد في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط، إضافة إلى عدم توازن تركيزها الديني والوطني والثقافي، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة العنزي والزبون (2015م) من أن المناهج الدراسية لا تواكب الأحداث المحلية، والإقليمية، والعالمية من حيث: المسببات والنتائج والحلول، ولا تركز على مهارات التفكير العليا والتفسير والتنبؤ، مما أفقد الطلاب الخبرة الكافية في التعرف على الأحداث وتحليلها ونقدها، والوقوف على أسبابها ونتائجها. ودراسة عاتي (1438ه) التي أشارت إلى أن تضمين مفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالبعد العقدي والوطني والأمني والفكري كان ضعيفاً في مقرر الحديث للمرحلة المتوسطة، ودراسة السيد (2018م) التي توصلت لوجود قصور المناهج الدراسية في القيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري بالكفاءة والفاعلية المطلوبة، حيث تتسم

بالجمود، وعدم مواكبة مشكلات المجتمع، إضافة إلى أنها لا تتضمن مفاهيم ومضامين وقيم وأخلاقيات الأمن الفكري. وانعكس هذا الواقع الموصوف سابقاً على طبيعة التوصيات المضمّنة في الدراسات السابقة.

وكشفت نتائج الدراسة – أيضاً – عن ضعف واضح في تضمين متطلبات الحوار وقبول الآخر، ولعل من أهم أسباب ذلك أن المقررات اللغوية تركز بجانب كبير على الأمور الأكاديمية والقواعد اللغوية، وهذه النتيجة تختلف مع التوجهات الحديثة الرامية إلى أن كثيراً من قضايا ومفاهيم الأمن الفكري في مناهج اللغة العربية لا يمكن تناولها إلاَّ من خلال الحوار والمناقشة والتوجيه والاستماع إلى وجهات النظر وقبول النقد البناء وفق ما أشارت إليه دراسة عليان (2012م). كما أظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً في مستوى تضمين متطلبات التفكير الإيجابي، وهذا الانخفاض تعزوه الدراسة إلى افتقاد المقررات اللغوية إلى توظيف المداخل والاستراتيجيات التدريسية التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات النقد والتفسير والتنبؤ، والقدرة على التحليل والنقد للقضايا الفكرية، وهذه النتيجة تتسق مع نتائج دراسة العنزي والزبون (2015م)، والتي أشارت إلى أن المناهج الدراسية لا تتضمن الخبرات الكافية للتعرف على الأحداث وتحليلها ونقدها، والوقوف على أسبابها ونتائجها. وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض في نسبة تضمين متطلبات الاتصال والمعلومات ،والدراسة تعزو ذلك إلى عدم مواكبة مخططي المقررات اللغوية لمتغيرات العصر والتطور التقني، وما افرزه هذا التطور من ثورة في المعلومات والاتصال ووسائل التواصل الحديثة، وهذه النتيجة تتناغم مع ما توصلت إليه دراسة الدوسري (2009م)، ودراسة محمد ودخيل (2009م) من أن مفاهيم المعلومات والاتصال والإعلام تم استخدامها بشكل نادر وغير كاف لتحقيق الأمن الفكري، وأن المقررات أغفلت الجرائم الناجمة عن التقنية الحديثة، وتأثير تلك التقنية على تطرف الأفكار. ودلت النتائج – أيضاً – أن مقرر لغتي المستهدف تحليله لم يراع التدرج والتوازن في تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في كل مقرر من مقرري الفصلين الدراسيين: الأول والثاني، إذ كان ثمة تفاوت واضح فقد تركزت تلك المتطلبات الأمنية في مقرر الفصل الدراسي الأول بتكرار أكبر من مقرر الفصل الدراسي الثاني، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الدوسري (2009م).

وبشكل عام ترى الدراسة أن ثمة أسباب أُخر تقف وراء ضعف انخفاض مستوى تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط يمكن إيجازها في افتقاد المقررات اللغوية في جميع مراحل

التعليم العام لمنظومة متكاملة يتم من خلالها تضمين الثقافة الأمنية، وبشكل تدريجي ومتوازن وتتابعي، وعدم مواكبة المقررات اللغوية لمشكلات المجتمع وللقضايا الفكرية المعاصرة والمستجدة، وغياب التخطيط الكافي، والإدماج الواعي لمفاهيم الأمن الفكري في المقررات اللغوية إذ يغلب على عملية الاختيار والمعالجة الاجتهادات الفردية، والآراء الشخصية بعيداً عن المنهجية العلمية، والتحليل والنقد الموضوعي، والمراجعة العلمية الفاحصة. وإزاء هذا الواقع تبدو الحاجة ملحة إلى أن تقوم مناهج اللغة العربية بدورها الفاعل في تحقيق الأمن الفكري من خلال إدراج مضامينه ومفاهيمه وموضوعاته بحيث يتم تجسيد الأهداف التربوية ذات العلاقة بالأمن الفكري في قالب يتخذ من المقررات اللغوية مكاناً له يمكن عن طريقها أن تحقق هذه الأهداف الغاية التي وضعت من أجلها على أن يكون ذلك منسجماً مع طبيعة مادة اللغة العربية وخصائص وسمات كل مرحلة عمرية (الشهراني، 1430ه: 165، عليان، 2012م:255)

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

تتلخص نتائج الدراسة فيما يأتي:

1- تضمين متطلبات الانتماء الوطني بدرجة منخفضة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

2- تضمين متطلبات أبعاد الانتماء العقدي الإسلامي، والانتماء الثقافي، والحوار وقبول الآخر، والتفكير الإيجابي، وتقنية المعلومات والاتصال بدرجة منخفضة جداً في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

3- لم يراع مقرر لغتي الخالدة التدرج والتوازن في تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري، حيث اتسم تضمينها بالعشوائية، وغاب عنها التخطيط، فبلغ عدد تكراراتها في مقرر الفصل الدراسي الأول (210) تكرارات، في مقابل (158) تكراراً في مقرر الفصل الدراسي الثاني.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

1- توجيه القائمين على تخطيط وتطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة إلى كيفية تضمين أبعاد الأمن الفكري ومتطلباته بما يعزز ترسيخها لدى الطلاب.

2- تنسيق الجهود بين مخططي المقررات الدراسية ذات العلاقة بأبعاد الأمن مثل: الدراسات الاجتماعية، الدراسات الإسلامية، اللغة العربية ... ،لبناء مصفوفات من المدى والتتابع لأبعاد ومفاهيم ومضامين الأمن الفكري على مستوى المقرر، وعلى مستويات المقررات المختلفة، وإعداد أدلة إرشادية توجه عملية بناء تلك المصفوفات، والاستفادة في ذلك من قائمة الأبعاد التي تم التوصل إليها.

3- تضمين برامج إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية قضايا الأمن الفكري، وتدريبهم على كيفية تعزيزها عبر المنهج ،وعمليات التدريس والأنشطة التعليمية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث الدراسات المستقبلية التالية:

1- تحليل مقررات اللغة العربية بالمرحلتين الابتدائية والثانوية في ضوء متطلبات أبعاد الأمن الفكري.

2- درجة توافر مضامين الأمن الفكري بمقررات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية ومقررات اللغة العربية في دول عربية أخرى (دراسة مقارنة).

3- فاعلية برنامج تدريبي قائم على أبعاد الأمن الفكري في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1- أبو خطوة، السيد عبد المولى؛ الباز، أحمد نصحي. (2014م). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج 7، ع 15، ص. ص 187 – 255

2- أبو صباح، الطيب نور الهدى (2014م). المؤسسات التربوية ودورها في تحقيق الأمن الفكري، السودان، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية (1، 2) ص. ص 255 – 290

3- التركي، عبد الله عبد المحسن. (1423ه). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

4- جروان، فتحي عبد الرحمن. (1426ه). تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)، الطبعة الثانية، عمّان، دار الفكر.

5- حساني، عمر محمد؛ القرني، دخيل محمد (2017م). إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج 33، ع5، ص. ص 318 – 349

6- خريف، سعود محمد (2006م). دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

7- الدغيم، محمد دغيم (1427ه) الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية.

8- الدوسري، دخيل الله سعد (2009م) دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

9- الربعي، محمد عبد العزيز (1430ه) دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري بعنوان: "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض. (22 – 25) جمادى الأولى 1430ه.

10- رفاعي، رمضان عبد الباسط (2013م) التنوع الفكري واثره في بناء النهضة من منظور إسلامي، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، ع39، ص.ص 762 – 764

11- السديس، عبد الرحمن عبد العزيز (1438ه). الأمن الفكري وأثر الشريعة في تعزيزه، الرياض، مدار الوطن للنشر.

12- السنبل، عبد العزيز وآخرون. (1427ه). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، الرياض، دار الخريجي.

13- السيد، أسماء فتحي (2018م). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع 54، ص.ص 220 – 295

14- الشهراني، بندر علي (1430ه). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحصين الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة مكرمة.

15- صومان، أحمد إبراهيم (2009م). أساليب تدريس اللغة العربية، عمّان، دار زهران.

16- الصقعبي، مروان صالح (1430ه). أبعاد تربوية وتعلمية في تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول الفكري بعنوان: "المفاهيم والتحديات" كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض. (22 – 25) جمادى الأولى 1430هـ.

17- عاتي، فاطمة هادي (1438ه). مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى كتب الحديث للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

18- العتيبي، سعد صالح (1430ه) الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

19- عليان، إيمان أحمد (2012م) تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 151، ج4، ص. ص 90 – 249

20- العنزي، عبد العزيز عقيل؛ الزبون، محمد سليم (2015م). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج 42، ع2، ص. ص 641 – 658

21- كافي، أبو بكر الطيب (1430ه) دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية أنموذجاً، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول الفكري بعنوان: "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض. (22 – 25) جمادى الأولى 1430ه.

22- المحاسن، لحرش أحمد؛ إبراهيم، داود (2012م). دور اللغة العربية في تجسيد هوية المجتمع العربي وتكريس مقومات الأمن الفكري، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ع11، ص.ص 30 – 50

23- محمد، محمد آدم؛ ودخيل، مفلح (1430ه). دور محتوى مناهج الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول الفكري بعنوان: "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض. (22 – 25) جمادى الأولى 1430ه.

24- المكاوي، محمد أشرف (2006م). أساسيات المناهج، الطبعة الثانية، الرياض، دار النشر الدولي للنشر.

25- الملحم، بينه فهد (1430ه). الجامعات وصناعة الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول الفكري بعنوان: "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض. (22 – 25) جمادى الأولى 1430ه.

26- الهداق، عبد الرحمن عبد العزيز (2018م). دور المملكة في تحقيق الأمن الفكري، الإدارة العامة للأمن العام، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية.

27- الهماش، متعب شديد (1430ه). إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول الفكري بعنوان: "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض. (22 – 25) جمادى الأولى 1430هـ.

28- هواري، معراج عبد القادر (2017م) دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب، مؤتمر الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية، الجزائر.

https://search.mandumah.com

29- وزارة التربية والتعليم (1427ه) وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، مركز التطوير التربوي، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

30- Bourn, D (2003). Towards a Theory of Development Education. The Development Education Journal, 10 (1), 3-6.

31- Nakpodia, E, D. (2010) Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC) 2 (1): 1-9

32- National Education Technology Standards for Students (2010). Learnn-ing standards and Internet Safety - Commencement. New York State Education Department.

33- Tomlinson, J(2006) Values: the curriculum of moral education, online Article, Children and Society Journal, 11 (4): 242- 251.